

الفوائد لابن القيم - المجلس 811

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم هذا هو يوم السبت السابع والعشرون السابع والعشرون من شهر رجب - 00:00:03

من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف. من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثامن عشر بعد المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فائدة - 00:00:24

طالب النفوذ الى الله والدار الآخرة بل والى كل علم وصناعة ورئاسة بحيث يكون رأسا في ذلك مقتدى به فيه ان يكون شجاعا شجاعا مقداما حاكما على وهمه غير مقهور تحت سلطان تخيله - 00:00:48

زاهدا في كل ما سوى مطلوبه عاشقا لما توجه اليه عارفا بطريق الوصول اليه. والطرق القواطع عنه اقدام الهمة ثابت الجأش لا يثنيه عن مطلوبه لو ملأه ولا عزل عاذ - 00:01:14

كثير السكون دائما الفكر غير مائل مع لذة المدح ولا الم الذنب قائما بما يحتاج اليه من اسباب معونته لا تستغفزه المعارضات شعاره الصبر وراحته التعب محبا لمكارم الاخلاق حافظا لوقته - 00:01:36

لا يخالط الناس الا على حذر الطائر الذي يلتقط الحب بينهم الحمد لله ما شاء الله صلى الله عليه وسلم. آآ اكثر الناس يفهم ان القوة والشجاعة القوة البدنية الشدة بالقوة البدنية - 00:02:02

وهذا المفهوم خاص بقوة الابدان عند المصارعة الا ان هناك انواع من القوة النشاط تختلف بل هي معنوية. قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالسرعة واتقدم عندنا فمن غلب شيطانه - 00:02:23

فهو قوم فهو اقوى ممن صرع فيه لكن شيطانه غلبه ومن حجبها الله عن معصية الله قادة نفسها بعد توفيق الله الى الطاعة وكفها عن المحارم العين الشمع الشم الفرج - 00:02:44

كل هذي جاهدها وحرص على تنزيهه عن معصية الله هنا تظهر قوة الشجاعة ولو كان هزيل فقيرا منبوذ من الناس اما لو كان قوي البدن كثير الجاه حسب والمال ولكنه يتخبط في المعاصي فهذا ضعيف - 00:03:05

لان كيد الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ومع ضعف كيد الشيطان ذلك الرجل او الشيطان هزمه ولم تنفعه امواله ولا تنفعه جاهه ولا حسبه ولا كثرته شنودة لهذا الشجاع القوي - 00:03:33

من يجاهد نفسه في كفها عن معصية الله قال عليه الصلاة والسلام افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه هذي جهة عدوة وينتصر العين بقوته عند فتنة المال النساء وما شاكلها - 00:03:53

نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله قائما على نفسه بالرغبة والرغبة طامعا في نتائج الاختصاص على بني جنسه غير مرسل شيئا من حواسه عبثا ولا مسرحا خواطره في مراتب الكون - 00:04:17

وملاك ذلك هجر العوائد وقطع العلائق الحائلة بينك وبين المطلوب هذي من عمارات ابي نعيم كلما نرجعو للأحد طلب من التصوف العلائق عن الخلائق وجعلها مسجوعة في كل ترجمة واما - 00:04:43

كلام ابن القيم الذي تكلم عن الشيخ ماجد اشار في قبل قليل في المدح اول سنة وش العبارة رعاك الله حصلنا عليك آآ ثناء ومدح وكذا غير مائل مع لذة المدح ولا الم الذنب - 00:05:12

يعني في طاعة الله لا يبالي بزم ذام او مدح مادح المدح اذا مدحوا الناس دون دون التقصد منها لعلها بس يتقي الاعجاب. ولهذا قال

ابن القيم في نفس الكتاب فوائد - 00:05:33

لا يجتمع الاخلاص وحب ثناء الناس في قلب عبد ثم اوصى فقال فاقبل على المدح على حبي مدح بسكين الاخلاص ولو ذمه الناس واستخبروا به للزوم الى التوحيد والسنن صح انها قد تؤثر في النفس - 00:05:55

ينتابه الحزن ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون الله سلم ما معنى ذلك عن عن عن عن لزومه عليه بعض الناس يقول ابدا اذا تريد تضحك معه نفوسها واذكر - 00:06:19

بعض بعض كتب الوعظ والزهد تأتي بالامور هي كماليات وهي في الوقت نفسه مخالفة لهدي الجبلي معنا نعم موجود السلام عليكم ورحمة الله. فيه عبارة مدري سبق قديمة مرت الي هي انكار السلف اه شيخ الاسلام وغيره - 00:06:40

على من كان يضحك في وقت العزاء او كان يضحك اذا بلغ ان احد ابنائه مات ضحك يعني كأن هذا يمدح هذا من الصبر عدم التجزع. مم. وكأن الذي مات يعني ذباب عنده - 00:07:10

ذم السلف هذا الامر. وقال ان قلوبنا لا ان قلوبهم لا تحتل اليقين مع هذا ليس لا يمدح الشخص على بلي ذنب. بكى وبكى الصحابة وتأثروا. فودي تعثر يا شيخ تبحث عن هذا الكلام اللي هو انكار السلف - 00:07:29

تعامل في المصائب تعامل من الضحك والسرور القاء الطرائف والنوادر كانه لم يهتم استلفت دمه هذه الحالة قال تتنافى مع التأثير الجبلي اللي اجرى الشخص عليه عبدالكريم؟ نعم شيخنا. لعلك تبحث عن كلام عن ضم هذا الشيء؟ - 00:07:54

باذن الله قال رحمه الله وعند العوام ان لزوم الادب مع الحجاب خير من اقتراح الادب مع الكشف اعد اعد قل اعوذ بالله قال عند العوام ان لزوم الادب مع الحجاب - 00:08:17

خير من اقتراح الادب مع الكشف العبارة عندي غير واضحة يا اخي يبدو عيد مرة ثانية لزوما لاداء لزوم ان لزوم الادب مع الحجاب خير من اقتراح الادب مع الكشف - 00:08:44

هنا نحتاج نعفي الضمير من المراد نزول ادب مع من يقول مع الحجاب يا شيخ لا انا قصدي امام الناس مع الله مع نفسه يعني كأنها يقول الزم الادب اذا اخذنا في الظاهر هذي - 00:09:10

ولو كنت لو كان الشخص مغمورا غير معروف لزوم الادب يعني ما انقبل في حقه ولا يشفع لمن جاهر ولو كان مشهورا معروفا الى اخره لا يليق اما مع نفسه او مع ربه - 00:09:32

وين كان عند احد الاخوان في استدراكه وتصحيح لا يخل يقولون اذكر مرة واحد نقل لي عن الشيخ الالباني رحمه الله انه امر احدهم قال يعني المروءة لزوم مطلب صاحب الدار - 00:09:55

ولو كان في فعلك ما هو ما هو تخفيف عن صاحب الدار المروءة طلب صاحب الدار او كذا. فقصدي قد يكون هذا القول اذا عرفنا ان اذا كان الحجاب مربى على الناس - 00:10:23

او عن ان الشخص غير معروف ولو كان مغمورا والي قلتها لمجرد فقط تخمين كان عنده اضافة او ايضاح ان كان عند احد الاخوان حاشية في نسخه طيب اذا اخذ درس - 00:10:45

منظر اشي يا اخوان من العبارة. يفيدنا جميعا في اخر الدرس نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله فائدة قال عند العوام ان لزوم الادب مع الحجاب خير من اقتراح الادب مع الكشف - 00:11:16

ثم قال رحمه الله فائدة من الذاكرين من يبتدأ بذكر اللسان وان كان على غفلة ثم لا يزال فيه حتى يحضر قلبه ويتواطأ على الذكر يقول بعض السلف تركنا المعاصي مروءة - 00:11:46

واستمروا حتى كانت او اصبح تركنا ديانة نعم يا شباب قال رحمه الله ومنهم من لا يرى ذلك. ولا يبتدأ على غفلة فليسكن حتى يحضر قلبه يشرع في الذكر بقلبه - 00:12:12

فاذا قوي فاذا قوي يستتبع لسانه فتواطأ جميعا الاول ينتقل الذكر من لسانه الى قلبه والثاني ينتقل من قلبه الى لسانه من غير ان يخلو قلبه منه فليسكن اولاً حتى يحس بظهور الناطق فيه - 00:12:34

بذلك نطق قلبه. ممكن تعيد الصنفين يا شيخ ماجد؟ تعيد النوعين مرة ثانية قال من الذاكرين من يبتدأ بالذكر اللسان وان كان على غفلة. نعم ثم لا يزال فيه حتى يحضر قلبه فيتواطأ على الذكر - 00:13:00

نعم. ومنهم من لا يرى ذلك ولا يبتدأ على غفلة بل يسكن حتى يحضر قلبه ويشرع في الذكر بقلبه فاذا قوي يستتبع لسانه فتواطأ جميعا يعني الاول يكون الذكر باللسان ثم يتبعه القلب - 00:13:21

والثاني عكسه الاول ينتقل الذكر من لسانه الى قلبه والثاني ينتقل من قلبه الى لسانه من غير ان يخلو قلبه منه من يسكن اولاً حتى يحس بظهور الناطق فيه اذا حس بذلك نطق قلبه - 00:13:42

ثم انتقل النطق القلبي الى الذكر اللساني نعم. ثم يستغرق في ذلك حتى يجد كل شيء منه ذاكرة الله اكبر وافضل الذكر وانفعه ما وطأ فيه القلب اللسان وكان من الذاكر النبوية - 00:14:05

وشهد الذاكر معانيه ومقاصده مكان الذاكر النبوية كذا شيخ ماجد؟ قال رحمه الله فصل انفع الناس لك رجل ممكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيراً او تصنع اليه معروفاً انفع الناس لك - 00:14:27

نعم. رجل ممكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيراً او تصنع اليه معروفاً. يا سلام! يا سلام! فانه نعم نعم فانه نعم العون لك على منفعتك وكمالك نستفيد يعني ان - 00:14:58

ينبغي ان يحمد الله العبد طالب العلم او العالم اذا علم احداً كما ان طالب العلم نفع ذلك العامي او اجاب ذلك السائل فهذا السائل بسؤله وذلك العام بتعلمه نفع العالم - 00:15:24

انه سألوه او طلبة التعلم عليه منه لان الاجر للعالم عظيم. انه علم جاهلاً او اجاب سائلاً اذا كان من يهدي الظال في الطريق يؤجر ظالم الطريق اشهدهم وحدهم فهذا المرشد - 00:15:48

اجر بسبب ان ذاك سألوه وذاك انتفع بانه عرف الطريق ما بالك اذا سأل العامي او طالب العلم سأل من هو اعلم منه العامي العالم شيخه في العلم فلا شك ان السائل من الطرفين افاد المسؤول - 00:16:12

ولهذا تذكرون الشيخ بن سعدي رحمه الله قرأناه في الدرس احضره احد الاخوان لما سألوه احدهم اكثر السؤال عليه كانه قال السائل في الاخير واكثرنا عليك الى اخره يا شيخ - 00:16:40

الشيخ رحمه الله ما غفل عن عبارة السائل بعد ما اجابه على اسئلته قالوا اما قولك كذا فان المنة لكم علي هذا كرم العالم الرباني لانه افاد السائل واجر عند الله عز وجل - 00:16:56

وذاك السائل قد يصاحب قد يدعو للمسؤول ايضاً فيؤجر مسؤول اكثر. وهذا السائل لسائل الشيخ سينشر علم الشيخ تتسع دائرة النفع وين نفع الآخرون فيجري الاجر على شيء مثل ال الشيخ لا ينقص من اجر الناقة شيئاً - 00:17:11

ينبغي ان نوطن انفسنا ان نتحمل اسئلة الناس الا اذا كان الزجر مصلحة وان نفرح اذا جاء السائل يسأل لانه هو الان يدلنا على الاجر. هو الان يحدث لنا اجر - 00:17:36

نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله فانتماعك به في الحقيقة مثل انتفاعه بك او اكثر وابر الناس عليك من مكن نفسه منك حتى تعصي الله فيه فانه عون لك على مضرتك ونقصك - 00:17:52

الاصحاب جلس كما قال ابن القيم من جلس فيهم الداء والدواء والغذاء ذلك على خير والدواء من ذلك على معصية والطعام هذا مجرد مباحات لا ثواب فيها ولا عقاب نعم يا شيخ - 00:18:18

الفصل احسن الله اليك احد الاخوان قواعد الحسان يا شيخ قبل قواعد الحساب نريد فوائد الحساب احداه عرف المراد من كلامه ابن القيم نجوم الادب الحجاب افضل نعم حد يعرف العبارة هذي - 00:18:44

ما فيها اشارة الى ان يعني مراقبة الله في السر خير من يعني عدم ذلك في العلن يبدو ان العبارة هذي يبدو انها من عبارات متصوفة اليوم كما ذكرت يعني آ عبارة يعني الحجاب هذي مسألة الحجاب والكشف - 00:19:11

ان يعبر عنها كثير من الصوفيين يعني مثلاً مع ابن عطاء السكندري يقول الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية

والامور الحقيقية وجودا وشهودا يعرفون يعني اذا بلغ الولي - 00:19:49

بينك وبين المطلوب يعني اللي هو الله جل وعلا اه يعني اذا بلغ منزلة من المنازل يرفع عنه الحجاب والله لهذا هم يقولون كما نعرف ان اولياءهم العلويين ان اولياء في العلو الاعنياء هذا طبقة تعبد من سقط طال التكليف - 00:20:12

خلاص وصل مرحلة الكشف هذا العبارات العبارات اه العبارات السليمة الواضحة يعني اسلم الا اذا كان في مقام الرد على اصحاب تلك المصطلحات فنعم لهذا شيخ اسامة عبارة جميلة في دار التعارض يقول فيها - 00:20:43

ويجوز مخاطبة كل اهل السلاح من اصطلاحهم اذا دعت الحاجة الى ذلك وكانت المعاني صحيحة العبارات هذي ينبغي ان لا استخدمها الا اذا دعت الحاجة يرد على قوم هم توقع غموض واحتمالات - 00:21:08

الفحم تفهم خطأ على انهم مراد المؤلف واللي جعلني اقول التصوف كما ذكر الشيخ رياض وايضا العبارة السابقة التي قطع العلاقة الخلائق هذي من عبارات ابي معين رحمه الله تعالى - 00:21:32

يختم بها الترجمة وللتصوف كذا وكذا من التصوف انفق ما في الجيب يأتي كما في الغيب ومن التصوف قطر العلائق عن الحرائق موجزة مفجوعة نعم يا واذكر ان ابن الذهبي رياض - 00:21:50

الذهبي لعلك تبحث عنه في الميزان اظنها في ترجمة ابن عربي او في السياق اظنه قال لما ذكر طلاس صوفية والكشف والحجاب والفناء ومشاكله رحمه الله في عبادة الله والله - 00:22:16

يتعلم الانسان الفاتحة في غنم يعلم الناس على رؤوس الغنم معلم الناس العام بفتح خير له من تعليم الكشف والحجاب والفناء وما شاكله في ترجمة ابن عربي الطائي نعم سأنظر - 00:22:41

الشيخ راشد نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. استعن بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فما زال الكلام على القاعدة السادسة والعشرين - 00:23:03

من القواعد للعلامة السعدي رحمه الله تعالى وهي ان الاصل ان الايات التي فيها قيود لا تثبت احكامها الا بوجود تلك القيود الا في ايات يسيرة وصل الكلام عند قوله ومنها قوله تعالى - 00:23:23

ولا تقتلوا اولادكم من املاق وخشية املاق مع انه من المعلوم النهي عن قتل الاولاد في هذه الحالة وغيرها الفائدة في ذكر هذه الحالة انها حالة جامعة للشر كله كونه قتلًا بغير حق - 00:23:43

وقتل من؟ وقتل من جبلت النفوس على شدة الشفقة التي لا نظير لها عليه وكون ذلك صادرا عن التسخط لقدر الله واساءة الظن بالله فهم تبرموا بالفقر هذا التبرم واساءوا ظنونهم برهم - 00:24:05

حيث ظنوا انهم ان ابقوهم زاد فقرهم واشتدت ضرورتهم فصار الامر بالعكس وايضا هذا القيد اغلبي لان الغالب الولد ما يكون من الوالد كأنه قطعة منه جبلة الابوة هذا الشيء مهما اساءت - 00:24:25

ومن الشناعة يقتل الولد الوالد ولده اذا اجتمع املاء واملاق سوء ظن بالله فكيف اذا قتله من غير من غير ومن غيره مجاعة ومن غير خوف هذا نعوذ بالله وقد يكون اعظم - 00:24:48

نعم يا شيخ قال رحمه الله وايضا فانه اذا كان منهيًا عن قتلهم في هذه الحال التي دفعهم اليها خشية الافتقار او حدوثه في غير هذه الحالة من باب اولى واحرى - 00:25:08

وايضا بيت اغلبي. نعم وايضا في هذا بيان للحالة الموجودة غالبا عندهم التعرض فالتعرض لذكر الاسباب الموجودة الحادثة يكون اجلى واوضح للمسائل. ومن ذلك قوله جل وعلا اه في اه فاذكروا الله كذكركم - 00:25:26

اباءكم قال كان الجاهليون يكثر من ذكر ابائهم وذكرهم وفاخرهم في اشعارهم في مجالسهم فاوتي بان هذا بان هذا الطبع غالب عليهم امروا بكثرة ذكر الله اكثر من ذكر اربعين - 00:25:53

نعم يا شيخ قال رحمه الله واما قوله تعالى في الرجعة وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا فمن العلماء من قال انه من هذا النوع وانه يستحق ردها سواء اراد الاصلاح او لم يرده - 00:26:11

يكون ذكر هذا القيد حثا على لزوم ما امر الله به من قصد الاصلاح وتحريما لردّها على وجه المضارة وان كان يملك ردّها لقوله تعالى فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف - [00:26:33](#)

ومن العلماء من جعل هذا القيد على الاصل العام وان الزوج لا يستحق رجعة زوجته في عدتها الا اذا قصد الاصلاح فاما اذا قصد ضد ذلك فلا حق له في رجعتها وهذا هو الصواب - [00:26:49](#)

ان اراد اصلاحا اذا كانت في رجعة المرأة مضرّة عليها مشروع ابتداء انفصال انفصال اما اذا علم ان الطلاق وقع سبب تخيب بين الزوجين غضب للزوج كما هو الغالب خلق ومراة لانه المهم - [00:27:10](#)

ان الرجوع او الرجعة اذا اصلاح هذا لا شك هو الواجب والاولى ببناء البيت اعادة البيت بدل تركه يهدم ويتفرق الشم والاسلام يقولون دائما يتشوف الى الجمع تعاونوا بعضهم اولياء وبعض - [00:27:34](#)

نعم يا شيخ قال رحمه الله ومنها قوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فراهان مقبوضة مع ان الرهن يصح حذرا وسفرا فائدة هذا القيد ان الله ذكر اعلى الحالات - [00:28:01](#)

واشد الحالات للرهن وهي هذه الحالة في السفر والكتاب مفقود والرهن مقبوض فاحوج ما يحتاج الانسان للرهن في هذه الحالة التي تأذرت فيها التوثقات الا بالرهن المقبوض مهلكة قد يموت - [00:28:20](#)

احدهم مع ذلك مع عدو الكاتب تبقى ذمة من بقي حيا فاذا كان في الحضر هذا من باب اولى ان يوفق بينهما في الكتابة عفوا شيخ راشد اه لم يدخل - [00:28:42](#)

الشيخ مالك وفيه الشيخ الشيخ تخيل سم يا شيخ في حديث اه حديث الحديث ان اذا تباع اثان ولا يكتب ولم يكتب بينهما كتابا لم يرفع لهم العمل او كذا فيه يعني وعيد - [00:29:10](#)

وفي المقابل حث على كتابة وتوثيق المداينة او كذا الكتابة ابحت عن الحديث رعاك الله. قرأت انا في كتاب صحيح الجامع الصغير ايضا ابحت في التفسير عن بداية الدين ابشر ان شاء الله - [00:29:40](#)

نعم يا شيخ راشد قال رحمه الله وكما قاله الناس في قيد السفر فكذلك على الصحيح في قيده بالقبض على الناس ايش وكما قاله الناس في قيد السفر كذلك على الصحيح في قيده بالقبض - [00:30:02](#)

وان قبضه ليس شرطا لصحته وانما ذلك للاحتياط وزيادة الاستيقاق وكذلك فقد الكاتب لو اتكلم مع الشيخ قضية اه اذا مات الوالد وكان له ينبغي للاخوة المسارعة قسمة التركة توثيق ذلك - [00:30:26](#)

وعدم بقاء الميراث معلقا الجميع او البعض ولبعضهم لانه في الغالب ان النفوس تختلف خاصة اذا كان الابناء ابناء الاحفاد الميتة واسباط وكانوا الكثيرين ويزداد الامر اذا كانوا من امرأتين او اكثر - [00:30:55](#)

المبادرة اه اغلاق لمدخل الشيطان وبقي اسرة مترابطة متأزرة متوافقة والشرع دائما مقاصد الشريعة هو المحافظة على اجتماع وعدم الافتراق شيخنا ونكتفي بهذا. يكفي يكفي رعاك الله يكفي. امين شيخ عبد الله - [00:31:17](#)

يا عبد الله لم يدخل احسن اليك اذا في احد يختم انا اختم شكرا لكم جميعا. السلام عليكم ورحمة الشيخ ماجد. بالعادة بالبقاء وهالمرّة تطالب بالاسراع. اكيد عنده وعد الله يرفع قدرك يا شيخ. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:48](#)

- [00:32:12](#)